

الهدف



في الوقت الذي تأثر الشباب فيه بنظرة علم النفس والتنمية البشرية عن طبيعة ومشكلة الإنسان والاتجاه نحو تعظيم قيمة الإنسان بدون عمل المسيح الخلاصيّ وعدم إدراكهم لوجود الخطية في طبيعة الإنسان، صار ضرورياً أن يُقدّم للشباب بوضوح رسالة الإنجيل عن خطية الإنسان (هدف الموضوع السابق)، وخلص الله للإنسان في المسيح (هدف هذا الموضوع):

لذا يهدف هذا الموضوع إلى:

❖ أن يعترفوا الشباب بخطاياهم الشخصية ويعلموا احتياجهم للخلاص منها.

❖ أن يقبلوا عمل المسيح بالإيمان في قلوبهم.

❖ أن يُمجّدوا المسيح على غنى نعمته نحونا.

الخلاص

علاج الله
لمشكلة الإنسان

الأفكار الرئيسية

١. معنى الخلاص

٢. علاجات وهمية مزيفة أو غير واقعية

٣. تأثير نعمة الله

٤. تجاوب الإنسان مع نعمة الله

٥. مراحل الخلاص



معنى الخلاص

هو عمل الله لعلاج مشكلة الإنسان، فقد دبره الله الآب، نفذه الابن بصليبه وقيامته، نقله الروح القدس لنا. يُقدّم اللاهوتي جون ستوت أربع صور لمعاني الخلاص^١ من واقع قراءته للكتاب المقدس، وهي كالتالي:

الخلاص: عمل الله في المسيح					
الخلاص	وصف حالة الإنسان	أزمة الإنسان	ما يحتاجه الإنسان	ما وهبه المسيح لنا	
١	التدبير	متهمٌ أمام محكمة الله	الشعور بالذنب والخزي (العُري والاختباء)	بارٌّ يأخذ تهمته ويعطيه بره (٢ كو ٥ : ٢١)	برّ المسيح
٢	الكفارة	تحت غضب الله وحكم الموت أو الذبح (الهيكل)	الخوف من الموت والدينونة	ذبيحة تُقدّم بدلاً منه	مسرة الله بالمسيح (أف ٥ : ٢)
٣	الفداء	عبدٌ مبيعٌ في سوق الخطية	العبودية للخطية	دفع ثمن لينال الحرية (تسديد دين)	دم المسيح (١ بط ١ : ١٩، ٢٠)
٤	المُصالحة	ابنٌ ضالٌّ بعيدٌ عن بيت أبيه	العلاقة المقطوعة بين الله والناس (الطرد من الجنة)	وسيطٌ يشفع لتعود العلاقة	حياة المسيح (رو ٥ : ١٠)

^١ جون ستوت، صليب المسيح، ترجمة نجيب جرجور (القاهرة، دار الثقافة، ١٩٩٥)، ١٩١-٢٣٥.



علاجات وهمية مزيفة أو غير واقعية

هذه عبارة عن أربع محاولات فاشلة يقوم بها الإنسان للهرب من مسئولية الخطيئة، نجدها في رسالة رومية مرتبطة غالبًا بالتعبير (أنت بلا عذر أيها الإنسان)، وهي:

م	المُبَرَّر (العذر)	الشاهد	مدى صدقه
١	الجهل بوجود إله من الأساس، والجهل بمتطلباته	رومية ١: ٢١، ٣٢	عذر وهمي لا يُبَرَّر (رومية ١: ٢٠)
٢	دينونة الآخرين، باعتبار أن حالتنا أفضل من غيرنا (النسبية)	رومية ٢: ٣	عذر وهمي لا يُبَرَّر (رومية ٢: ١)
٣	سماع الناموس دون العمل به	رومية ٢: ١٣	عذر وهمي لا يُبَرَّر
٤	العمل بالناموس	رومية ٢: ١٣	عذر حقيقي يُبَرَّر (رومية ٢: ١٣)، لكنّه افتراضي (رومية ٢: ١٤، ٢٥، ٢٦)، غير واقعي (رومية ٣: ٢٠) إلا في حالة واحدة كان واقعيًا (في المسيح؛ رومية ٣: ٢١)

- العلاج الحقيقي والواقعي:

	حسبان بر المسيح بالإيمان	رومية ٣: ٢٤	عذر حقيقي يُبَرَّر، وواقعي في حياة جميع الناس (رومية ٣: ٢١، ٢٢)
--	--------------------------	-------------	---

نأثير نعمة الله

(١) عمل الروح القدس:

١. التبكي: فالروح هو الذي يبدأ عملية الخلاص في قلب الإنسان الخاطيء بالتبكي على حياته بعيدًا عن المسيح. (يو ١٦: ٧، ٨)

٢. الشهادة لربوبية يسوع: إنَّ المسيح هو مُخْلِصنا بما أنجزه على الصليب لأجلنا، ولكن ليس هذا فقط بل إنه سيدًا لنا ينبغي أن نعلن خضوعنا له وربوبيته علينا، وهذا يعملهُ الروح القدس فينا. (١ كو ١٢: ٣)

(٢) فعل الكلمة:

الصورة التي يُقَدِّمها الكتاب المُقَدَّس عن الروح القدس هي أنَّه مُحارِب قوي في الحرب الروحية ضد أجناد الشر، وأنَّ السيف الذي يخوض به معركته في النفوس التي سبها إبليس هو الكلمة «الإنجيل» (أف ٦: ١٧)، ولا يمكن أن يحدث الإيمان بدون خير الإيمان (رو ١٠: ١٧)، وبذلك تكون الكلمة بمثابة الأم التي منها وُلدنا الميلاد الثاني (١ بط ١: ٢٣).



نجاوب الإنسان مع نعمة الله: [مرقس ١: ١٥]

(١) التوبة:

التوبة هي إدراكك لبشاعة الخطيئة ومشاعر الندم تجاه الحياة في الشهوات وقرار بالتوقف الفوري عن الحياة بعيداً عن المسيح.

(٢) الإيمان:

الإيمان هو قرار التعلق بالمسيح كمخلصٍ وسيدٍ على الحياة، وبداية التكريس الكامل لشخصه وتبعيته والسير بموجب تعليمه والرغبة في عبادته من كل الفكر والقلب.

مراحل الخلاص

- «خَاصَّنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِ» (تي ٣: ٥)
- «تَمِّمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ.» (في ٢: ١٢)
- «فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ أَمْنَا.» (رو ١٣: ١١)

يظهر من الثلاث آيات السابقة أنّ الخلاص في حياة المؤمنين يتعلق بحدثٍ في الماضي (الآية الأولى)، آخر في الحاضر (الآية الثانية)، والثالث في المستقبل (الآية الثالثة)، وهذا يوضّح المراحل الثلاثة للخلاص^٢:

(١) **التبرير:** يتم في لحظة الإيمان، ويُقصد به الخلاص من دين الخطية، وينال به الشخص القبول الإلهي في المسيح والوعد بالحياة الأبدية والضمان الأبدي وبداية التمتع بكلّ البركات الروحية كالمعينة والتبني هنا على الأرض.

(٢) **التقديس:** يتم خلال كل حياة المؤمن على الأرض، ويُقصد به الخلاص من سلطان الخطية وسطوتها، ويحدث خلال هذه المرحلة الصراع الروحي للمؤمن (بمعونة نعمة الله) مع الخطيئة والشهوات والعادات السيئة والخاطئة والتكريس الكامل للرب، والنجاحات والإخفاقات في هذه المرحلة لا تؤثر إيجاباً أو سلباً على قبول الله للإنسان أو مصيره الأبدي.

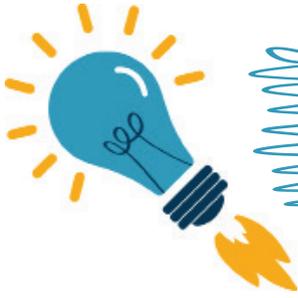
(٣) **التمجيد:** يحدث عند لقاء الرب لينال المؤمن إكليل الحياة مع المسيح في السماء، ويكتمل عند تمام الوعد بقيامة الأجساد، وهذا المقصود بالخلاص من جسد الخطية.

وبهذا، نحن نتمتع بالخلاص الإلهي في المسيح من لحظة تسليم الحياة وإلى الأبد وعلى مستوى الروح والجسد.

^٢ مكرم نجيب، الخلاص قصة عمر (القاهرة، دار الثقافة، ٢٠٠٣).



مراحل الخلاص				
م	المرحلة	متى تحدث؟	مما نخلص في هذه المرحلة؟	حالة الإنسان الجديد
١	التبرير	في لحظة الإيمان	الخلاص من دين الخطيئة	ولادة الإنسان الجديد
٢	التقديس	خلال كل حياة المؤمن على الأرض	الخلاص من سلطان الخطيئة	نمو الإنسان الجديد في المعرفة ومشابهة المسيح
٣	التمجيد	عند لقاء الرب	الخلاص من جسد الخطيئة	بلوغ الإنسان الجديد غايته



الأساليب الخلاقية

وسيلة ايضاح

جهاز صور أو فيديوهات لأربعة مواقف:

١. محكمة ومتهم بالقفص ومكتوب انه مدان ومحكوم عليه بالاعدام

٢. الهيكل وتقديم الذبيحة

٣. سوق لبيع العبيد في العصور السابقة

٤. الطرد من الجنة

استمع لتعليق الشباب على كل صورة أو فيديو .. ثم اسألهم ما الارتباط بين كل موقف والخلاص في المفهوم المسيحي.

المعنى

معاني الخلاص: التبرير - الكفارة - الفداء - المصالحة.



درس كتاب

الخلاص

❖ اقرأ الشواهد الآتية واستخرج الأفعال المختلفة ملاحظاً زمنها:

١٣ - ١١ : ٢ تي	١ بط ١ : ٣ - ٩	أف ٥ : ٢٥ - ٢٧	
			أفعال في الماضي
			أفعال في الحاضر
			أفعال في المستقبل

هل الخلاص هو حدث تم في الماضي؟ أم يحدث في الحاضر؟ أم سيحدث في المستقبل؟؟

.....

.....

.....



مجموعة مناقشة

هل لديك إجابات واضحة لهذه الأسئلة:

❖ لماذا أتى المسيح من وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

❖ هل الخلاص بالإيمان أم بأعمالنا الصالحة ؟

.....

.....

.....



❖ هل صلاتي الصغيرة هي التي تخلصني؟

.....

.....

.....



ما يحتاجه:

- برتقالة وطبق لكل شخص
- مستلزمات مكتبية مختلفة (دبابيس، أنواع مختلفة من الشريط اللاصق، دبابيس، مشابك، خيط، أساتك، صمغ، مقص، وأي شيء آخر قد يكون مفيدًا لـ «إعادة تجميع البرتقالة»)
- مناديل مبللة للتنظيف.

التعليمات:

اطلب من كل من الشباب أن يقشر البرتقالة التي أمامه ثم يفكها إلى فصوص، ويضع القشر في كومة في الطبق والفصوص في كومة أخرى.

اعطي وقت للشباب لتقشير برتقالاتهم (ويمكن أن يساعدهم الخدام)، بينما تعد مستلزمات المكتب المختلفة.

قواعد اللعبة:

1. لا يمكن لأحد لمس أطباقهم أو برتقالاتهم حتى أقول «ابتدي». عندما أقول «وقف»، يجب على الجميع ترك برتقالاتهم كما هي على أطباقهم.
2. يمكنك استخدام المستلزمات في هذه الكومة بشرط استخدام شيء واحد في كل مرة (على سبيل المثال: إذا كنت تستخدم الشريط اللاصق، يجب عليك إعادته قبل أن تستخدم دبابيس).
3. لا يمكنك تحريك طبقك لأي مكان.
4. في نهاية خمس دقائق، الشخص الذي تبدو برتقالته أكثر شبهًا بالأصل يفوز. أنا الحكم.
5. وأخيرًا، أنا فقط الذي يستطيع تغيير القواعد كما أرى مناسبًا.

المناقشة بعد اللعبة:

- لماذا البرتقال المعاد تجميعه ليس جذابًا للأكل مثل الأصلي؟
- إلى أي مدى تعكس برتقالتك الشكل الذي كانت عليه قبل أن تفكها؟
- هل هناك طريقة لتفكيك برتقالة وإعادة تجميعها بالضبط كما كانت في البداية؟ إذا كان الأمر ممكن، ما الذي يحتاجه لفعل ذلك؟



- هل هناك تشابهات بين البرتقالة أمامك وآثار الخطيئة على حياتك؟
- هل يمكن لأي شخص سوى الله تصحيح آثار الخطيئة في حياتنا؟ كيف يفعل ذلك؟

المعنى

خلق الله هذا العالم ونحن في تناغم مثالي، مصممين لنكون متصلين به إلى الأبد. الخطيئة دمرت ذلك وفصلتنا عن الله. لا شيء مما نقوم به له القدرة على استعادة خليقة الله الأصلية. بمفردنا، لا يمكننا أن نعيد تركيب أنفسنا أو أن نجعل أنفسنا أبرار أمام الله.

اسكتنش

هبة الدم:

الأستاذ «كل الناس»: (أستاذ كل الناس نايم مستلقي على الترابيزة متغطي ببطانية حمرا وعلى رجليه فيه علامة مكتوب عليها «كل الناس»، بيتدي يقوم بالراحة ،يقول): انهاردة كان من الأيام الغريبة خليني احكيلكم القصة كلها، كنت في طريقي رايح اتبرع بالدم لمؤسسة الصليب الأحمر، يحصل ايه بقى؟ تدوسني عربية التبرع بالدم نفسها، غالبا بيسهلوا العملية، وزى مانتوا شايفين رجليا الاتنين اتبتروا، وخسرت دم كثير جداً.. إن شاالله يكون راح للتبرعات، كانوا عايزين ياخدوني على المستشفى بس انا اللي قولتلهم يجيبوني هنا، حد اتصل يجيب دكتور، وجات دكتورة لطيفة بس عملية وجد شويتين، وحد ثاني اتصل بقسيس، وجه القسيس لطيف برضو بس في ملكوت ثاني، انا ها أنام بأه، ها يغمى عليا، وهما يتكلموا ويشوفوا شغلهم، شكله هيبقى حوار مسلي. (يدخل في حالة إغماء)

(الدكتورة والقسيس بيدخلوا)

د: يا ساتر يارب!

ق: يا رب ارحم!

(تدخل الممرضة)

د: انتي الممرضة الجديدة.. صح؟ بسرعة شوفيلي الضغط والنبض ورسوم القلب بتوعه، وكمان فصيلة دمه وخسر دم قد ايه، وعلقيله محاليل حالا!

(الممرضة مشغولة بتشوف شغلها ويتعلق المحاليل وتسجل البيانات)

ق: لو سمحتي يا نيرس، هو اسمه ايه؟

ن: هو مكتوب هنا ان اسمه أستاذ .. إيه .. كل الناس.



د: أيا كان اسمه ايه، الراجل ده حالته صعبة جدا، الشرايين الرئيسية بتاعته عند رجليه مقطوعين والعدوى منتشرة في جسمه كله! يا رب يكون مشترك في تأمين الصليب الأزرق.

ق: الصليب الأزرق... تأمين الصليب... تمام.

د: انا شايفة نكلم الصليب الأحمر، ده طلع محتاج دم اكرت بكتير مما كنت متخيلة.

ق: «أدعني في وقت الضيق انقذك فتمجديني»

(المرضة بتسلم البيانات للدكتورة)

د: الراجل ده محتاج دم بسرعة.

ق: كده كده كلنا محتاجين دم.

د: هو حضرتك بتقول ايه؟

ق: «لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُنْفِكَ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.»

د: بقولك ايه انا مش فاضية للكلام الغريب اللي انت بتقوله ده، انا بحاول أنقذ حياة الراجل ده.

ق: تنقذي حياته.. تمام أوي.

(المرضة بتعلق الدم لاستاذ كل الناس)

د: خلي بالك ارجوكي، فصيلة الدم بتاعته نادرة وغالية أوي.

ق: غالية؟ انا اعرف حد عنده اندر فصيلة دم في الكون وكمان مجاني.

د: دم مجاني؟ انا عمري ما استخدمه. عمرك ما ها تعرف جاي منين، معظم الدم المجاني ده بيكون من متشردين وغالبا مدمنين وكبدهم مدمر.

ق: بس الدم اللي بتكلم عليه ده ينفع للمتشردين وكمان للملوك، وعمره اكرت من ٢٠٠٠ سنة.

د: ايه اللي انت بتقوله ده؟! يا نيرس قوليلي ايه اخبار المريض؟

ن: احنا خلاص ادينا له كيسيين دم، أتمنى نقدر ننقذه.

ق: الدم اللي بكلمكم عليه انقذه خلاص.

د: بقولك ايه يا قسيس «تمام» .. أو أيا كان اسمك ايه، حضرتك عمال تقول كلام غريب من ساعة ماجيت، ماتقهمنا انت بتقول ايه؟

ق: طيب اسمعوني كويس (بيبص للاجتماع) ساعدوني افسر الكلام ده للدكتورة، خيلنا نقرا مع بعض رومية اصحاب ٥ وعدد ٨ و ٩



«وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيِّنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ خُطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ
الآن بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْعُصْبِ!»

د: انا مش فاهمة حاجة.

ن: انا فهمت (المرضة بتمشي للصليب اللي ورا المنبر وتوصل أنبوبة المحاليل اللي في دراع أستاذ
كل الناس بالتقب اللي في رجل/ين يسوع على الصليب.)

ق: (بيشيل البطانية الحمر ويبدلها بغطا ابيض).

د: يا نهار ابيض! انتو بتعملوا ايه؟؟؟؟

ن: أمم.. ولا حاجة

ق: أمم.. كل حاجة.

د: بقولكم ايه الرجل ده فعلا حالته متدهورة لازم نوديه مستشفى عمانوئيل الدولية.

ن: أيوه فعلا لازم نوديه لعمانوئيل.

ق: أيوه عمانوئيل.. (بيلف وبييص للصليب) تمام.

(القسيس والمرضة بيخرجوا).

د: (بتقف تايهة ومش مستوعبة، بتهز راسها وتمشي وهي بتضرب كف بكف)

المعنى

المسيح هو الطريق الوحيد للخلاص وللانقاذ من الموت الأبدي.

التطبيق



يمكنك تقسيم الاجتماع إلى مجموعات صلاة، مع فترة لفحص الذات وتشجيع لكل من لم يحصل على التبشير
لاتخاذ هذه الخطوة، وصلاة للنمو في معرفة الله والتشبه بالمسيح وانتظار مجيئه.

